Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأم وبين اللغة الهندوأوروبية الأم كمـــا يتحدث عن وجود أوجه شـــبه ـ مصادفة ـ بين لغات المجموعتين(١) ٠

وفى مراجعة (ص ١٧٥ ، ١٧٦) يذكر موسكاتى الكتب التى تتحدث عن هذه النظرية فنجد كتابين لكونى Cuny وآخر لهيلمـــان Heilmann هذا بالرغم من سخرية نلدكه وبروكلمان من هـــذه النظرية لوجود فروق جوهرية تميز اللغات السامية عن الهندأوربية ، لا مجال لذكرها هنا ٠

وكثيرا ما نشأت النظريات أو الافتراضات اللغوية فى ذهن المشتغلين باللغة ودافعـــوا عنها قبل أن تثبت صحتهـــا علميا ٠ وهذا انما يعبر عن اهتمامهم المفرط بجانب من جوانب اللغة أو بلغة بذاتها يتعصبون لها ٠ ولا ننس أن ليبنز (١٦٤٦ ـ ١٧١٦) Leibniz يعتبر أول من حارب فكرة أن العبرية هى أم اللغات وأصلها ٠

ولم يكن هدف ريكرت من ذلك هدفا علميا وانما كان يريد أن يبرهن على أن اللغات من أصل واحد وان من عرف الكثير منها يمكنه امتـــلاك قلوب الناس جميعا ، ويستطيع ادراك وحدة البشر الأصلية الكامنة وراء اللغات فى صورها المختلفة ٠ كان يعتقد أن اللغات انما تعبر عن الـذات الالهيـة التى تنعكس فيها على مثلث لغـوى : ضلعه الأول اللغـــات الســـامية والثانى الاندوجرمانية والثالث ما تبقى من لغات البشر جميعا ٠

ولم تكن هذه الفكرة على سذاجتها من شطحات ريكرت وبنـات أفكاره ولكنها كانت فكرة سائدة فى عصره فى ألمانيا ٠ وان دل اعتناقه لها على شىء ، فانما يدل على انه فى اعتقاده أن اللغات ترجع الى أصل واحد فانه يتصور أن الاحساس الانسانى الذى تعبر عنه أيضا وهو ما يهتم به أكثر ـ هو هو لدى الناس جميعا فى أى بلد كانوا وبأية لغة عبروا ، ولذا يقول فى شعره :

ان الشعر فى اللغات جميعا(٢)

ليس الا لغة واحدة لدى العارفين

---

(١) An Introduction to the comparative Grammer of the Semitic Languages/Harrassowitz — Wiesbaden 1964. ص ١٦ ، ١٧

(٢) Die Poesie in allen ihren Zunge
ist dem geweihten eine Sprache nur